المجلس الوطني الاتحادي
الإمارات العربية المتحدة

الاتحاد البرلماني العربي

البيان الختامي الصادر عن

الاجتماع الافتراضي

المؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ

للاتحاد البرلماني العربي

12 أيار/ مايو 2021

البيان الختامي الصادر عن
الاجتماع الافتراضي
المؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ
للاتحاد البرلماني العربي

12 أيار/مايو 2021

بدعوة كريمة من معالي الأستاذ صقر غباش، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، واستجابة لطلب معالي الأستاذ عبد المنعم العودات، رئيس مجلس النواب في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ، ومعالي الأستاذ مرزوق علي الغانم، رئيس مجلس الأمة في دولة الكويت الشقيقة، ومعالي المهندس الأستاذ محمد الحلبوسي، رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق الشقيق، وبتأييد من الأشقاء العرب، انعقد المؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي، عن بُعد، بسبب الظروف الوبائية الحالية، وذلك عند الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الأربعاء الواقع في 30 رمضان 1442هـ، الموافق 12 أيار/ مايو 2021، بتوقيت مكّة المكرّمة، للاتفاقِ على ضرورة اتخاذِ موقف حاسم وحازم تجاه ما يجري في ربوع فلسطين الشقيقة وقدسها الشريف.

وقد أقر المشاركون البيان الختامي التالي:

نحنُ رؤساءُ البرلماناتِ والمجالس العربية المجتمعون في المؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي،

نظراً لتصاعد وتيرة الأزمة الإنسانية الفلسطينية، جرّاء ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي الهمجية، وتكريسها لنظام الفصل العنصري والتطهير العرقيّ في القدس وحي الشيخ جرّاح على وجه الخصوص،

وبعد التشاور والاتصالات المكثفة، بشأن التطورات الميدانية غير المسبوقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإمكانية انفجار الموقف إلى مستويات شديدة الخطورة تقوض عملية السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

وإذ نؤكّد مجدداً، على أن القضية الفلسطينية ستظل في صدارة قضايانا المركزية، وتشغل مكانة بارزة بوصفها جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، متضامنين مع موقف الأشقاء الفلسطينيين النضالي والبطولي، وهم الصامدون المرابطون على ثرى فلسطين الطهور،

وإذ نُدركُ جميعاً، أنّ القدس صمّام الأمان بالنسبة للفلسطينيين، وبوصلة العرب والمسلمين، وأي تلاعب لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بهويتها الدينية والحضارية والثقافية، سيؤدي إلى زلزالٍ كبير ستصل ارتداداته إلى جميع أصقاع الأرض،

وإذ لا يغيبُ عنّا، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية تعمل جاهدةً، وبالعلن، على الاستفادة من الاضطرابات الإقليمية، للإمعان بتنفيذ مخططاتها الاستيطانية التوسعية والقمعية عبر تصعيد الاعتداءات على المقدسيين، بهدف نشرِ الرعبِ والذعرِ بين صفوفهم، والاستمرار بتهجيرهم من منازلهم وأحيائهم دون وجه حق، مما يقوض فرص السلام وتطبيق حل الدولتين.

وانطلاقاً من واجبنا، كممثلين للشعوب العربية وتطلعاتها وآمالها، في الدفاع عن فلسطين الشقيقة وجميع مقدساتها الإسلامية والمسيحية، والتوصّل إلى حلٍّ للصراع العربي الإسرائيلي، الذي لن يتحقق إلاّ بحصول الشعب الفلسطيني الشقيق على حقوقه المشروعة كاملة، وفي مقدمتها حقه في إقامة الدولة المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف، **فإننا:**

1. **نُدينُ ونَستنكِرُ،** بأشدّ وأقسى العبارات استباحة قوات الاحتلال الإسرائيلي لحرمةِ المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وتهجير عائلات فلسطينية من القدس وبالأخص حي الشيخ جراح، والتي نجم عنها إصابة عددٍ من المصلين المدنيين في شهر رمضان المبارك،
2. **ونُؤكّد على،** أن الصَّلف وعدم المبالاة التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي غير مسبوقة في التاريخ الإنساني، ومن شأنها حتماً أن تؤجج مشاعر المسلمين والمسيحيين في أرجاء المعمورة، وتفاقم خطاب الكراهية والعنف، ناهيك عن دفع الأوضاع الراهنة باتجاه مسارٍ لا يستطيع أحد التنبؤ بعواقبه وتبعاته،

3. **ونعبّر عن غضبنا الشَديد،** تجاه ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي، **ونُطالبُ** المجتمع الدولي، وهيئة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، والدول المحبةّ للسلام والمنظمات الدولية وغير الحكومية، بالتدخل العاجل من أجل وضع حدٍّ نهائي لممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي القمعية اللاإنسانية، التي تكرّس الكراهية العنصرية وتشجّع على انتشار الفوضى والعنف والقتل،

4. **ونشدّد** على ضرورة تمكين المملكة الأردنية الهاشمية، صاحبة الوصاية، من رعاية وحماية وصيانة المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس للحفاظِ على الحرم ضد الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية، واحتراماً للوضع التاريخي القائم، والاتفاقيات الموقعة في هذا الشأن،

5. **ونُجدّد مُطالبنا** بإلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي، التي تُنكر ما أبرم من اتفاقيات، وتنتهك قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، بتحمّل مسؤولياتها القانونية، بصفتها السلطة القائمة بالاحتلال، والعمل فوراً على خفض التصعيد، واحترام جميع الأديان والمعتقدات وحرية ممارسة الشعائر الدينية، وتعزيز ثقافة الأخوّة والسلام، وإنهاء جميع الاعتداءات والممارسات الإسرائيلية البربرية، التي تُنذِرُ بجرّ المنطقة العربية بأكملها إلى مزيدٍ من عدم الاستقرار والاحتقان،

6. **ونُعرب، كرؤساء للبرلماناتِ والمجالس العربية،** عن وقوفنا بكل الإمكانات إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين، ودعمنا المستمر لقضية العرب المركزية والمحورية، إلى أن يتمكن الشعب الفلسطيني الشقيق من إقامةِ دولته الفلسطينية المستقلة، على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشريف، بما يتوافق مع القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية.

حرر في 12 أيار/ مايو 2021